

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفاعل وأحكامه

• قال ابن مالك:

الفاعلُ الذي كمرفوعي (أتى زيدٌ) (منيراً وجهه) (نعم الفتى)

• الفاعل هو: اسم صريح أو مؤول بالصريح مسند إليه فعلٌ، على طريقة

(فَعَلَ)، أو شبهه، وحكمه الرفع، نحو:

قامَ زيدٌ.

ويعجبني أن تقومَ.

• المراد بشبه الفعل:

١. اسم الفاعل، مثل: أقاتمُ الزيدان، ومنيراً وجهه.
٢. الصفة المشبهة، مثل: زيدٌ حسنٌ وجهُهُ.
٣. المصدر، مثل: عجبت من ضربِ زيدٍ عمرًا.
٤. اسم الفعل، مثل: هيهاتَ العقيقُ.
٥. الظرف، مثل: زيدٌ عندك أبوه.
٦. الجار والمجرور، مثل: في الدار غلاماه.
٧. اسم التفضيل، مثل: مررت بالأفضلِ أبوه.

• قال ابن مالك:

وبعد فعلٍ فاعلٌ، فإن ظهرَ فهو، وإلا فضميرٌ استترَ

• حكم الفاعل التأخر عن رافعه، نحو: قام زيدٌ، وزيدٌ قائمٌ غلاماه.

• وإن ظهر الفاعل فلا إضمار، نحو: (قام زيدٌ)، وإن لم يظهر فهو ضمير،
نحو: (زيدٌ قام) أي: هو.

• تجريد الفعل من ضمير المثنى أو الجمع:

• قال ابن مالك:

وجرّد الفعل إذا ما أسندا

لاثنين أو جمع كـ (فاز الشهدا)

وقد يقال: سَعِدَا ، وسعدوا،

والفعل للظاهر - بعد - مسندٌ

• إذا أسند الفعل إلى ظاهر مثنى أو جمع وجب تجريده من علامة التثنية

أو الجمع، نحو: قام الزيدان، وقام الزيدون، وقامت الهنداتُ.

• وقد لا يجرّد الفعل من العلامات، نحو:

قاما الزيدان، وقاموا الزيدون، وقمن الهنداتُ.

• ويجوز في هذه الحالة ثلاثة أوجه إعرابية:

١. أن يعرب (الزیدان ، والزیدون، والهندات) فاعل، والألف، والواو، والنون علامات مثل تاء التانیث لا محلّ لها من الإعراب .

٢. أن تعرب الألف، والواو، والنون، فاعلاً، و(الزیدان، والزیدون، والهندات) بدلاً من الفاعل.

٣. أن تعرب (الزیدان ، والزیدون، والهندات) مبتدأ مؤخرأً، والفعل وما اتصل به في محلّ رفع خبراً مقدماً.

● حذف الفعل:

● قال ابن مالك:

● ويرفعُ الفاعلُ فعلٌ أضمراً كمثل (زيدٌ) في جوابِ (من قرأ)؟

● يحذف الفعل جوازاً، ووجوباً:

● إذا دلّ دليل على الفعل جاز حذفه وإبقاء فاعله، نحو: من قرأ؟ فتقول:
(زيدٌ)، والتقدير: قرأ زيدٌ.

● وقد يحذف الفعل وجوباً إذا وقع المرفوع بعد (إن) أو (إذا)، نحو:

(وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ)، و(إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ).

مطابقة الفعل للفاعل تذكيراً وتأنيثاً:



• قال ابن مالك:

وتاء تأنيثٍ تلي الماضي إذا كان لأنثى كـ (أبت هندُ الأذى)

• إذا أسند الفعل الماضي إلى مؤنث حقيقي أو مجازي لحقته تاء التأنيث، نحو: قامتْ هندُ ، وطلعت الشمسُ.

• وللتاء حالتان: حالة لزوم ، وحالة جواز

• لزوم التاء للفعل:

قال ابن مالك:

وإنما تلزم فعل مضمَر متصلٍ أو مفهم ذات حر

• تلزم تاء التانيث الساكنة الفعل الماضي في موضعين:

١. إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً متصلاً لمؤنث، نحو:

هند قامت، والشمس طلعت.

٢. أن يكون الفاعل ظاهراً حقيقي التانيث، نحو: قامت هند.

• جواز تأنيث الفعل:

قال ابن مالك:

وقد يبيحُ الفصلُ تركَ التاءِ في نحو (أتى القاضي بنتُ الواقفِ)

وقال:

والتاءُ مع جميعِ سوى السالمِ من مذكرٍ كالتاءِ مع إحدى اللبِنِ
والحذفَ في (نعمَ الفتاةُ) استحسنوا لأنَّ قصدَ الجنسِ فيه بيّن

- إذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بغير (إلا) جاز إثبات التاء وحذفها، والأجود الإثبات، نحو: **أتى القاضي بنتُ الواقفِ، أو أتتُ القاضي بنتُ الواقفِ.**

- إذا أسند الفعل لجمع تكسير لمذكر، أو لمؤنث، أو لجمع سلامة مؤنث جاز إثبات التاء وحذفها، نحو:
قام الرجالُ، وقامت الرجالُ، قام الهنودُ، وقامت الهنودُ، قام الهنداتُ، وقامت الهنداتُ.

- ويجوز إثبات التاء وحذفها في (نعم) إن كان فاعلها مؤنثاً، نحو:
نعمَ المرأةُ هندٌ، ونعمت المرأةُ هندٌ.

• امتناع تأنيث الفعل:

قال ابن مالك:

والحذفُ مع فصلٍ بلا فضلاً كـ (ما زكاً إلا فتاةُ ابنِ العلا

والحذفُ قد يأتي بلا فصلٍ ومع ضميرٍ ذي المجازِ في شعرٍ وقع

• إذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث بـ (إلا) لايجوز إثبات التاء، نحو:

(ما قامَ إلا هندُ، وما طلعَ إلا الشمسُ).

• قد تحذف التاء من الفعل المسند إلى مؤنث حقيقي من غير فصل، وهو

قليل جداً، حكى سيبويه: (قالَ فلانةُ).

رتبة الفاعل والمفعول به:

• قال ابن مالك:

والأصل في الفاعل أن يتّصلاً
والأصل في المفعول أن ينفصلاً
وقد يُجاء بخلاف الأصل ،
وقد يجي المفعول قبل الفعل

- الأصل أن يلي الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينه وبين الفعل فاصل، لأنه كالجاء منه، والأصل في المفعول أن ينفصل من الفعل: بأن يتأخر عن الفاعل، ويجوز تقديمه على الفاعل، فتقول: (ضرب زيداً عمرو).
• وقد يتقدم المفعول على الفعل، وتحت هذا قسمان:

١- ما يجب تقديمه: ويجب التقديم إذا كان المفعول:

أ- اسم شرط، مثل: أَيَّ تضربُ أضربُ.

ب- اسم استفهام، مثل: أَيِّ رجلٍ ضربت؟

ت- ضميراً منفصلاً لو تأخر لزم اتصاله، مثل: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ).

٢- ما يجوز تقديمه وتأخير، مثل: ضربَ زيدٌ عمراً، فتقول: ضربَ عمراً زيدٌ.

● قال ابن مالك:

وَأَخَّرَ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبَسَ حُذِرَ، أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرٍ

● يجب تقديم الفاعل على المفعول، إذا خيف التباس أحدهما بالآخر، كما إذا خفي الأعراب فيهما، ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول، وذلك نحو (ضرب موسى عيسى).

● فإذا وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخير، فتقول: (أكل موسى الكثرى، وأكل الكثرى موسى).

• يجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول إذا كان الفاعل ضميراً غير محصور، نحو (ضربتُ زيداً).

• قال ابن مالك:

وَمَا بِإِلَّا أَوْ بِنَّمَا انْحَصَرُ

أَخْرُ، وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدُ ظَهَرُ

• يجب تأخير الفاعل إذا انحصر بـ :

أ- (إلا)، نحو: ما ضربَ زيداً إلا أنا، وما ضربَ عمرأً إلا زيدٌ.

ب- (إنّما)، نحو: إنّما ضربَ عمرأً زيدٌ.

• ويجب تأخير المفعول إذا انحصر بـ :

أ- (إلا) نحو: ما ضربَ زيدٌ إلا عمرأً. ب- (إنّما)، نحو: إنّما ضربَ زيدٌ عمرأً.

- ومثال تقدّم الفاعل المحصور: ما ضربَ إلا عمروُ زيداً.
- ومثال تقديم المفعول المحصور: ما ضربَ إلا زيداً عمرو.
- قال ابن مالك:

وشاعَ نحو (خافَ ربّه عمرُ) وشذَّ نحو (زانَ نورهُ الشَّجرُ)

- شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع إلى الفاعل المتأخر، وذلك نحو (خافَ ربّه عمرُ)؛ لأنّ الفاعل إن كان متأخر لفظاً لكنّه متقدّم رتبة.
- شذّ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر، وذلك نحو (زانَ نورهُ الشَّجرُ)؛ لأنّ الضمير لا يعود إلى متأخر لفظاً ورتبة، وذلك ممنوع عند جمهور النحاة وأجازه أبو عبد الله الطّوال من الكوفيين.